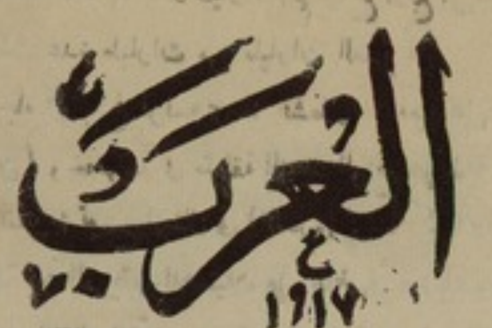
العدد ٦٨ في ١٩ تشرين الاول ١٩١٧ الجمعة الموافق ٣ المحرم ١٣٣٦ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج اولم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

هؤلاء لا يكذبون

لا نريد في هذه العجالة ان نذكر فوائد الصدق، ومضار الكذب ، لان ذلك اخذته اقلام الكتاب قديماً وحديثاً، واحاطت بجل وقائعه كتب التاريخ؛ وذكرت كثيراً ممن نفعته شهرته بالصدق وان كذب، وكثيراً ممن اضرته شهرته بالكذب وان صدق . فلا ترى مشهوراً بالكذب الا وسامعه يمج كلامه وان كان صادقاً في قوله وتراه عرضة لتمز سامعيه عليه .

ومن الحكايات الشهيرة ان رجلاً كان مشهوراً بالكذب ، فاحترقت داره، فخرج صارخاً يا للناس ! إن داري احترقت، وها هي ذه النار لاعبة باطرافها؛ فهيا للمعاونة على اخماد لهيبها ، قبل السراية الى محل آخر . فلم يرَ الجواب عن صراخه ، الا قول العموم: ان الرجل كذاب مشهور . وهذه من جملة اكاذيبه العديدة . فان ذهبتم معه تعودون عاضين على اصابعكم ندماً على تصديقكم اياه . ولم يتبعه احد حتى سرت النار الى بيت غيره . فلما استصرخ هذا بالناس جاؤوه زرافات ووحداناً . واطفأوا النار ، لكن بعد ذهاب دار الكذاب . فدية لشهرته بالكذب .

واذكر لطيفة رأيتها في بعض كتب الادب عن السنة الحيوانات : ان حمامة وردت من ماء خاص بغراب فنهرها ومنعها لان الماء له ولا يمكن الورود منه بغير اذنه ، وجاء شاكياً اياها لدى حاكم الطير ، فلما أُتي بالحمامة للدعوى لم ترَ لها مخلصاً من الدعوى ، الا بادعاء ان الماء ملك لها ، فادعت ذلك . فطلب اليها الحاكم البينة على دعواها ، فاجابت بعدم وجود البينة عندها . وبعد ان فكر الحاكم في هذا الامر المبهم وكل من الطيرين يدعي ان الماء ملكه ، رأى ان الغراب مشهور بالكذب، والحمامة مشهورة بالصدق، فقال : لا شك ان الصادق الشهير بصدقه ، لا يمكنه ان يدعي ما ليس له ويفسد سمعته لدى العموم .

وبناء على ذلك حكم ان الماء للحمامة وطرد الغراب عن دعواه . وبعد اصدار الحكم اعترضت الحمامة على حكمه لما دون بينة تثبت مدعاها ، فاجابها بما خالج ضميره من ان الصادق لا يمكن ان يكذب . فقالت : اذا كان الامر كذلك فلن افسد سمعتي وثقة الناس بي . فالماء للغراب وانما ادعيت ملكيته لانه افضبني بمنعي من ورود قطرات منه . فاجاب القاضي الغراب قائلاً : انظر حال الصدق والصادقين، فاياك والكذب . وعليك ان تحسن سمعتك لدى الناس ، وتفعل كما فعلت الحمامة ، اذ اعادت لك الماء بعد ان قضيت لها به ، خوفاً على سمعتها .

والذي قصدناه من ذكر هذه الحوادث المطابقة (وان تكن محالاً) بين حكومة الاتحاديين الزائلة ، وحكومة بريطانية العظمى وعدم امنية الناس من الاولى وثقتهم بالثانية حتى وبافرادها ثقة لا حدَّ لها .

اما الاولى فانها كانت قد اذاعت عند اعلان النفير العام انها تقبل البدل النقدي ٤٤ ليرة عثمانية من بعض الاصناف من العسكر بدلاً عن الخدمة في هذا النفير العام . وكذا حررت في اوراق البدل فعلاً كما هو مسطور في اوراق الالوف ممن اغتروا بقولها ودفعوا البدل . ومنهم من باع ملكه او رهنه او باع اثاث بيته قصد راحة وجوده او راحة ابنه فلم تمض على ذلك مدة الا واصدرت نفس تلك الحكومة امراً سمته قانوناً بان البدل كان عن سنة ونصف وعند انتهائها ، فاما ان يدفع الرجل ٣٣ ليرة عن سنة واما يخدم في الجندية . فاضطر البعض للخدمة لانهم لم يكونوا يملكون غير ما دفعوه اولاً فسلموا انفسهم او اولادهم للخدمة فذهبوا ضحية اولئك البغاة الطغاة اما قتلاً واما اسراً . وبقيت عيالهم بدون مال ولا رجال . وليس السبب سوى كذب تلك الفئة التي لا قول لها ولا عهد ولا شرف .

كنت تراهم يعاملون بعض ارباب الاموال لشرائها منهم نقداً وبعد تسلمها يماطلون صاحبها الى ان يمل من الذهاب والمجيء فيبطل من طلبه إذ يترك شغله فيخسر ما اخذوه وشغله ايضاً لتركه حانوته . فيبقى صفر اليدين . ولو اردنا تعداد امثال هؤلاء مع ذكر وقائعهم لضاق نطاق الورق عنه .

حضر رجل لدى « مجلس ادارة اللوازم العسكرية » للدخول بمناقصة اللحم المقتضى للجند الى سنة بشرط دفع الثمن نقداً شهراً بشهر فقال اني اريد ضمان (التزام) الذبحية ايضاً ليكون بدلها عوضاً عن ثمن اللحم وبعد الاخذ والرد قبل (الدفتردار) بذلك وختم بختمه ورقة مناقصة اللحم لانه عضو فيه وبعد ايام ارسل الدفتردار على الرجل يطالبه ببدل رسم الذبح فاجابه : اليس ذلك بمقابلة ثمن اللحم للعسكرية ؟ قال : لا يهمني امر العسكرية في شيء ، لان الحكومة تدفع لك ثمن اللحم ؛ فعليك ان تدفع لي بدل رسم الذبح ، فقال ها هو ذا ختمك في ورقة المناقصة . قال : نعم ، الا انه ختم ختمته وانا في محل العسكرية ، فلا حكم له اما الان فاني في غرفة المالية فهذا محل آخر . وحكمه حكم آخر .

فهذه قصة يعرفها كل من له مداخلة مع الحكومة السابقة .

ولذا لم نر احداً يصدق قولاً يقوله له اكبر موظف في الحكومة . إبدأ بالوالي الى المشير الى دونهما وعندي ان اهم اسباب تنزل سعر الاوراق النقدية هو عدم وجود الثقة بالحكومة وافرادها ومن لا ثقة له بحكومة « بل يعتقد كذب كافة افرادها » ، كيف يساعده قلبه على ان يطمئن الى ورقة فيتخذها كالذهب الاصفر الوهاج دون فرق ؟! هذا مع نفس

الحكومة واركانها ووزرائها فكيف لو وصل الامر الى جندي بسيط ؟ فنحوّل الحكم فيه الى القرآء .

واما حال الحكومة البريطانية وثقة الناس بها وباقوالها فنذكر لذلك مثلاً بسيطاً : وهو ان احد الجنود من الهنود بعد احتلال بغداد ببضعة ايام مرّ في الاعظمية على دكان بقال فاشترى منه قليلاً من التمر ، واعطاه ورقة نقدية « نوطاً » بقيمة خمس ربيات ، وقال له : هذه خمس ربيات ، فاقطع منها طلبك واعطني الباقي . فاعطاه الرجل ذلك . وبعد ذهاب الجندي قال للبدال احد اصحابه : ماذا اخذت من العسكر ؟ قال : « نوطاً » . قال : وهل تعرفه او تعرف ثمنه ؟ قال : كلا والله ، لا أميزه ، ولا اعرف ثمنه ، ولكنه قال فسلمته كما طلبه لعلمي « ان هؤلاء لا يكذبون » .

فانظر رعاك الله هذه الثقة برجل فقير جاهل لم يكن يرى من الاوراق النقدية سوى الاوراق التي تحت تعهد طلعت وجاهد وكان يعلم ان ذا المائة غرش منها لا يساوي اكثر من عشرين . وكان هو ايضاً ولا شك في ذلك ممن ناله احسان الجنود التركية ، وصرف لهم من ذي الخمس غروش ، ولعله ناله من جرائها الضرب والاذى . لكنه عند ما رأى ورقة دونها في الزينة بيد ذلك الجندي الهندي البسيط ، وثق بها كل الوثوق لمحض قوله ؛ وما ذلك الا ثقة منه « بانهم لا يكذبون » فبخ بخ لهذه الثقة ولتهنأ الحكومة البريطانية وتفتخر على الملإ عموماً بما لها ولافراد جندها « حتى عند من لا يعرفهم » من المحبة والثقة وحسن السمعة فهكذا هكذا والا فلا لا .

ابن الشبح

برقيات رويتر في ١٧ تشرين الاول ١٩١٧

في الجبهة الغربية

يقول البلاغ الفرنسوى : اشتدت وطأة المدافع على جبهة (الاين) وعلى الخصوص فى ناحية (بلنتون) و (فوكلرك) ونجد (كالفورنيا) .

يقول البلاغ الانكليزى : اغارت جنودنا غارة موفقة على العدو فى جنوب شرقى (مونشى لى پرو) وبلغ عدد الاسرى الذين اخذناهم يوم الجمعة ٩٤٣ اسيراً بينهم ٤١ ضابطا . اشتبكت طياراتنا بالقتال مع سرب من طيارات العدو عددها ضعفا عدد طياراتنا فلم ترجع اربع من طياراتنا وسقطت عدة طيارات من طيارات العدو .

جاء فى بلاغ فرنسوى : نشطت المدفعية على جبهة (الاين) وخصوصاً فى منطقة النجد الواقع على ضفة الموز .

لندن : توسع القتال فى (فلندرة) توسعاً كبيرا واشتدت المعركة بين الفريقين للاستيلاء على انقاض قرية (پاشنديل) . ويجرى القتال الآن بين (پاشنديل) و (پولكاپل) حيث تمكن العدو يوم الثلاثاء من رد خطوطنا قليلاً الى الوراء . وقال المراسل ان ما يحمل الالمان على صرف هذا العزم فى المقاومة على منحدر الرابية هو انهم قد انشأوا فى شمال شرقى (پولكاپل) من الخنادق والمغاور والمتاريس القوية ما يغارون على فقده وفيها عدد لا يحصى من الرشاشات وآلات الدفاع ما جعلها من اقوى وسائط دفاعهم فى تلك البقعة . وقد استولى الآن الانكليز على ميلين من الروابى وراء (پاشنديل) تطل على غابة (هوتولست) لكن هذه المتاريس الواقعة وراء (پولكاپل) هى بالحقيقة عائق كبير لتقدمنا الا ان صعوبتها اقل من الصعوبة العظيمة التى تلاقيها الجنود فى سيرها فى الوحول والمياه الفائضة التى تفوق كل وصف .

يقول مراسل رويتر فى مركز القيادة الانكليزية : عاد الجو فصفا واستأنفت طياراتنا اعمالها الجوية . اما ساحات القتال فقد تحولت مستنقعات كثرت فيها الوحول والمياه . ويذكر المراسل شيئاً عن اعمال الالمان الوحشية وعن عمل ضابط انكليزى شهم شجاع . قال المراسل : كان الالمان يطلقون نيرانهم من اوكارهم على ناقلى الجرحى الانكليز ويقتلونهم بينما كان الالمان ينقلون جرحاهم ولم تكن جنودنا تتعرض لهم او تطلق عليهم ناراً احتراماً للقوانين الدولية والبشرية . فاسخط عمل الالمان هذا ضابطاً انكليزيا فاخذ علم الصليب الاحمر وحمله وسار نحو الموضع الذى كان يطلق الالمان منه نيرانهم على حملة المرضى وخاطبهم بالالمانى وقال لهم ما كان يعرفه عنهم وعن توحشهم ثم رجع سالما . فلم يطلق الالمان بعد ذلك طلقة واحدة .

في الجبهة الروسية

يقول البلاغ الروسى : احبطنا محاولة العدو للاستيلاء على الرصيف فى جزيرة (موان) ويستمر القتال فى جزيرة (اوسل) لكن العدو يدفعنا الى الوراء نحو الجهة الجنوبية الشرقية . وواصل الالمان انزال جنودهم يوم السبت يحميهم اسطول قوى من المراكب الحربية . وكانت فى الوقت نفسه مراكب اخرى تطلق نيرانها على بطارياتنا الساحلية فخربت بطاريات جزيرة (داكو) لكننا اغرقنا لهم عدة نسافات وجلست طرادة على الارض . ونزلت قطعة من جنودهم الى جزيرة [داكو] لكنها لم تتمكن من المحافظة على مركزها هناك فرجعت الى المراكب . ومنعت مراكبنا الحربية العدو منذ امس صباحاً دخول المياه بين جزيرتى [داكو] و [اوسل] . ولم يصب مراكبنا عطل كبير . واغرقت نسافاتنا فى البلتيك احد عشر مركباً للعدو .

باريس : بحثت جريدة [الطان] فى وقائع البلتيك قالت انه لا يخشى من خطر قريب على [پترغراد] وقالت ان احدى غايات الالمان من حملتهم هذه هى تدمير مراكب النقل التى ما تزال تمخر بحرية فى خليج [ريكا] . ويظن ان الالمان يدبرون دسائس جديدة على [فنلندة] و...

وجاء فى برقية من استكهلم انه من المنتظر ان ... الالمان جزيرة « آلند » وينزلون جنوداً فى فنلندة ... ان تسد الثلوج الطريق وهم ينوون الهجوم من ... « هلزنكفورس » .

يقول البلاغ الروسى : احتل الالمان « ارنسبورغ » ... خليج (ريكا) .

پترغراد : دعى مجلس فنلندى الى الاجتماع ... تشرين الثانى . قال وزير الحربية ان تسرح جنود ... ١٨٩٥ و ١٨٩٦ ومواليد اخرى لا تضعف قوات ... المحاربة . وسيتألف المجلس النيابي الموقت من ٢٨٨ ... من الاحزاب الديمقراطية و ١٦٧ من حزب الطبقة ... وسيبدأ المجلس جلساته فى اليوم ١٨ من تشرين الا...

اخبار متفرقة

جاء فى بلاغ رسمى من برلن : ان المستشار ... ذهب الى الاراضى المحتلة فى الجبهة الشرقية .

فينة : تقول جريدة (اربيتر تسايتنغ) ... حزب الديمقراطيين الالمان فى النمسة يجب على ... ان يترك منصبه لان مركزه اصبح متزعزعا . فقد ... على المانية المصائب فى مدة توظفه القصيرة ، وموقف ... الآن من اصعب المواقف التى صارت اليها المانية ... الساعة ويقتضى لها رجل مقتدر لينشلها من موقفها هذا ...

استكهلم : طلب الى (ايدن) زعيم الاحرار ... الوزارة بعد ما خاب [ويدن] فى تأليفها .

لندن : خطب [رمزى ما كدونلد] فى [...] امام العمال فقال انهم لا يريدون صلحا ... مرقعا يجر ... حرباً اخرى بعد سنين .

امستردام : اشار رئيس التجارة البحرية ال... فى مقابلة الى اهمية عمل انكلترة فى منعها المراجعات ... مع هولندة بالاسلاك البرقية البحرية . ثم قال : قد ... على الخصوص فى مستعمرات هولندة الهندية وقال ... المحتمل ان المانية تقلل كثيراً مرسلاتها على طريق ... وقد وعدت بذلك . وقال عن الولايات المتحدة منتقداً ... انها تجرى جريا كبيرا فى هذه الحرب .

اعلان

تحتاج ادارة الحاكم الملكي العام الى كتاب ... طالبي الاستخدام ان يقدموا طلباتهم بذاتهم الى ... ناظر الادارة في اي يوم شاؤوا بين الساعة :

صباحاً		مساء
٨	الى	١
ومساء		مساء
٢	الى	٦